

،، (،،

2 الدرس الثاني

مراحل جمع القرآن الكريم

- 1- أوضِّحَ مراحلَ جمعِ القرآنِ الكريمِ.
- 2- أقرنَ بينَ جهودِ أبي بكرٍ الصديقِ وعثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنهما) في خدمةِ القرآنِ الكريمِ.
- 3- أبينَ دورَ أبي بكرٍ (رضي الله عنه) وعثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) في خدمةِ القرآنِ الكريمِ.



أتعلمُ من هذا
الدرسِ أنْ



أبادرُ لِأَتَعَلَّمَ



أقرأ وأجيب:

لم تعرفِ البشريةُ على مدى تاريخها الطويلِ كتابًا لقيَ من العنايةِ والاهتمامِ والحفاظِ عليه مثلما لقيَ القرآنُ الكريمُ، فعلى الرغمِ من أن الله تعالى قد ضمنَ له الحفاظَ عليه من التَّحْرِيفِ والتَّبْدِيلِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: 9]، إلا أننا نجدُ الرَّسُولَ ﷺ والصَّحَابَةَ معه قد تلقَّوهُ بالعنايةِ والاهتمامِ، بل كانَ الصَّحَابَةُ يُتَنَافَسُونَ في تَعَلُّمِهِ وتَعْلِيمِهِ والعملِ بما فيه، ومعَ هذهِ العنايةِ الفائقةِ من الرَّسُولِ ﷺ والصَّحَابَةِ كانَ جبريلُ عليه السَّلَامُ يُعَارِضُ (يدارسُ) الرَّسُولَ ﷺ القرآنَ الكريمَ في شهرِ رَمَضانَ من كلِّ عامٍ، وبعدَ وفاةِ الرَّسُولِ ﷺ تفانى المسلمونَ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ حفظًا وكتابةً وتطبيقًا.



- أقترح -

- مركز تحفيظ.

- الترديد مع التسجيل.

- أذكرُ ثلاثة أسبابٍ دفعتِ الصحابةَ للحرصِ على حفظِ القرآنِ

- كسب الأجر.

- لفهم الإسلام وتطبيقه.

- معرفة أحكامه وتشريعاته.

أستخدِمُ مهاراتي لأتعلّم



أولاً: جمعُ القرآنِ الكريمِ في عهدِ النبيِّ ﷺ

معنَى الجَمْعِ فِي العَهْدِ النَّبَوِيِّ

اتَّخَذَ الجَمْعُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنِيَيْنِ اثْنَيْنِ:

أحدهما: (الجمعُ بمعنَى الحَفْظِ) أَي حَفْظِهِ فِي الصُّدُورِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: 17]، أَي

جَمَعَهُ فِي صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي صُدُورِ الصَّحَابَةِ.

والمعنى الثاني: (الجمعُ بمعنَى الكِتَابَةِ) فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بَعْضَ الصَّحَابَةِ بِكِتَابَةِ الوَحْيِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾﴾ [البينة].

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنه): (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ) فَالنَّهْيُ عَنِ السَّفَرِ بِالقُرْآنِ

المكتوبِ وَليسَ المحفوظِ.

أَتَأْمَلُ وَأُحَاجُّ:

- أذكر ما أُرِدُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ يُدَّعَى أَنَّ الْجَمْعَ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ كَانَ مُقْتَصِرًا عَلَى الْحِفْظِ فِي الصُّدُورِ فَقَطُّ وَلَمْ

أَنْ جَلَّ الصَّحَابَةُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُوا الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ ،
لِذَلِكَ كَانَ طَرِيقَهُمُ الْوَحِيدَ لِفَهْمِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِهِ هُوَ
حِفْظُهُ فِي الصُّدُورِ ثُمَّ جَاءَتِ الْكِتَابَةُ فِي مَرِحَلَةٍ ثَانِيَةٍ.

الإذْنُ بِكُتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّحَابَةِ جَمِيعًا بِكُتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهِ)، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى كِتَابَاتِ الصَّحَابَةِ، بَلِ اتَّخَذَ كُتَابًا خَاصِّينَ لِكُتَابَةِ الْوَحْيِ، فَكَانُوا يَكْتُبُونَ الْقُرْآنَ فَوْرَ نُزُولِهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 95] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرْرِ﴾ [النساء: 95]، وَقَدْ كُتِبَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَمْرِ مِنْهُ وَبِرِعَايَتِهِ، مِنْذُ بَدَايَةِ نُزُولِ الْوَحْيِ إِلَى آخِرِ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

أفكّر وأثبت:

- أُنْتُ إِذْنَ النَّبِيِّ ﷺ لِلصَّحَابَةِ بِالْكِتَابَةِ رَغْمَ أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الْكِتَابَةِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي).

النهي هنا عن كتابة الحديث حتى لا يختلط بالقرآن الكريم.

- لَوْ كُنْتُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ (رضي الله عنهم) وَسَمِعْتُ إِذْنَ النَّبِيِّ ﷺ بِكِتَابَةِ الْوَحْيِ. أَذْكَرُ مَا كُنْتُ سَاقِدْمَهُ لخدمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

نشاط فردي

عدم جمع القرآن في مصحف واحد في العهد النبوي

تتابع نزول الوحي على النبي ﷺ، حيث كانت تنزل بعض آيات سورة من السور، وتنقطع بنزول آيات أخرى قبل تلك السورة أو بعدها، ثم يستأنف الوحي آيات السورة الأولى، وهكذا حتى اكتمل التنزيل قبيل وفاة النبي ﷺ مما أدى إلى صعوبة جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، فكان القرآن الكريم مكتوباً كاملاً بحضرة النبي ﷺ.

ولكن لم يـ **احتمال نزول آيات ناسخة لأحكام سابقة.**

استمرار نزول الوحي ولا يعرف أن ستوضع الايات الجديدة.

كان القرآن محفوظاً في صدر النبي ﷺ وكثير من الصحابة ومكتوباً على الرقاع والأكتاف...

ثانيًا: جمعُ القرآنِ في عهدِ أبي بكرٍ

استشهدَ في معركةِ اليمامةِ عددٌ كبيرٌ من الصَّحابةِ، من بينهم سبعونَ حافظًا للقرآنِ الكريمِ، كانَ منهمُ سالمٌ مولى أبي حذيفةَ، أحدُ الذين أمرَ النبيُّ ﷺ بأخذِ القرآنِ عنهم، وحينها أسرعَ عمرُ بنُ الخطَّابِ (رضي الله عنه) إلى أبي بكرٍ الصِّديقِ (رضي الله عنه) يُشيرُ عليه بجمعِ القرآنِ الكريمِ وكتابتهِ في مصحفٍ واحدٍ.

أتأملُ وأتوقَّعُ:

- الاحتمالاتِ العارِدةُ لهُ لهُ بقاؤه بك الصِّدِّيقِ بمشورةِ عمِّ بن الخطَّابِ (رضي الله عنه). مع ذلك رأيتُ.

ضياع القرآن الكريم بموت الصحابة الحفاظ.

سيهديهم الله لأمر آخر يحفظ القرآن الكريم لأن الله تكفل بحفظه.



منهج جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق

لما عزم أبو بكر الصديق على جمع القرآن أمر عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت بهذه المهمة العظيمة، وكان من أهم أسباب اختيار زيد بن ثابت أنه شهد العرصة الأخيرة للقرآن الكريم، إضافة إلى أنه غير متهم في دينه، ولا يتطرق إليه تجريح، وأنه كان أحد كتبة الوحي للنبي ﷺ، إضافة إلى شبابه ونشاطه وحماسه.

سارَ عمرُ بنُ الخطَّابِ وزيدُ بنُ ثابتٍ وفقَ منهجٍ محدَّدٍ بالاعتمادِ على مصدرينِ معاً، هما:

1- ما كُتِبَ بينَ يديِ النَّبِيِّ ﷺ وفي حضرتهِ.

2- ما كانَ محفوظاً في صدورِ الرُّجالِ.

يقولُ زيدُ بنُ ثابتٍ: (فتتبعْتُ القرآنَ أجمعهُ منَ العسبِ واللِّخافِ وصدورِ الرُّجالِ)، وقد استغرقَ جمعهُ خمسةً

عشرَ شهرًا، وانتهى قبلَ وفاةِ أبي بكرٍ الصِّديقِ (رضي اللهُ عنه)، وسمِّيَ بالمصحفِ.

أَسْتَنْتَجُ وَأَقَرُّرُ:

أَذُ - أَذُهُ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَذْكُرُ الْأَسْبَابَ.

نشاط فردي

نشاط فردي

- أَذْكُرُ مَا أَسْتَنْتَجُهُ مِنْ اسْتِغْرَاقِ مَدَّةٍ مَهْمَةٍ زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

دليل على الجهد الكبير الذي بذله وعلى التوثيق الشديد الذي
سار عليه.

سمات جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق

- اتَّسَمَ جُمُعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بَعْدَ سَمَاتٍ ، كَانَ مِنْ أَهْمِّهَا:
- 1- أَنَّهُ جُمِعَ فِي مِصْحَفٍ وَاحِدٍ مَرَّتَ بِالْآيَاتِ وَالسُّورِ.
 - 2- مَوَافَقَتُهُ لِمَا ثَبَتَ فِي الْعَرُضَةِ الْآخِرَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى جَبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).
 - 3- اشْتِمَالُهُ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الَّتِي ثَبَتَتْ فِي الْعَرُضَةِ الْآخِرَةِ.
 - 4- إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى صِحَّتِهِ وَدَقِّقَتِهِ.

أفكّر وأستنتج:

- أعدد أربعة أسبابٍ دفعت الصحابة (رضي الله عنهم) للإجماع على صحة ودقة المصحف الذي جمع على عهد أبي بكر

الصدّيق (رضي الله عنه)

أن كتابته قامت على أدق وسائل التثبيت والاستيثاق.

أنه جمع في مصحف واحد مرتب الآيات والسور.

موافقته لما ثبت في العريضة الأخيرة .

اقتصاره على ما لم تنسخ تلاوته وتجريده مما ليس بقرآن.

اشتماله على الأحرف السبعة التي ثبتت في العريضة الأخيرة.

ثالثاً: نسخُ القرآنِ الكريمِ في عهدِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ

سببُ النَّسخِ

اتَّسَعَتِ الْفَتْوحَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَانْتَشَرَ الصَّحَابَةُ فِي الْأَمْصَارِ، وَأَخَذَ أَهْلُ كُلِّ مِصْرٍ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ مِمَّنْ وَفَدُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ، حَيْثُ كَانَ كُلُّ صَحَابِيٍّ يَعْلَمُ بِالْحَرْفِ الَّذِي تَلَقَّاهُ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ؛ فَكَانَ بَيْنَ الْأَمْصَارِ اخْتِلَافٌ فِي حُرُوفِ الْأَدَاءِ وَوُجُوهِ الْقِرَاءَةِ، وَبَدَأَ النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي قِرَاءَتِهِمُ لِلْقُرْآنِ حَتَّى كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ.

أقرأ وألخص:

- ألخص بأسلوب السبب الذي دفع عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لنسخ القرآن الكريم.

لخص بأسلوبك

منهج النسخ

حدّد الخليفة عثمان بن عفّان (رضي الله عنه) خطوات العمل لجمع القرآن الكريم، وهي كالتالي:

- 1- تحديد اللّجنة التي ستجمع القرآن وعلى رأسهم زيد بن ثابت لأنّه كان المكلف من قبل أبي بكر الصديق بجمع القرآن الكريم.
- 2- اعتبار الصّحف التي جمعها زيد بن ثابت في عهد أبي بكر الصديق أساساً في نسخ المصاحف.
- 3- إشراف عثمان بن عفّان المباشر على عملية الجمع والنسخ.
- 4- أن تكون الكتابة بشكلٍ يجمع ما ثبت من الأحرف السبعة في العرصة الأخيرة.
- 5- رجوع اللّجنة إلى الخليفة عثمان بن عفّان (رضي الله عنه) فيما يحتاجون التأكّد من كتابته.
- 6- عند اختلاف اللّجنة في كتابة كلمة فإنّها تكتب بحرف قريش.

أحلل وأتوقع:

- ما الذي كان سيتغير في منهج نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لو توفرت لديه التكنولوجيا الحديثة، من وجهة نظري؟

نشاط فردي

نشر المصاحف في الأقطار

أمر عثمان (رضي الله عنه) بتوزيع المصاحف على الأقطار؛ ليُقضي على التنازع والاختلاف في قراءة القرآن الكريم، فأرسل بمصحف لكل مصر، وأمر بحرق ما دون ذلك، واحتفظ عنده بمصحف سمي المصحف الإمام.
واعتت الأمة الإسلامية بهذه المصاحف العثمانية، فاتخذتها أصولاً في كتابة المصاحف جيلاً بعد جيل. قال
الله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فُصِّلَتْ: 42].

أبرهن:

- نسخ عثمان بن عفان (رضي الله عنه) للقرآن الكريم منع حدوث التنازع والاختلاف بين المسلمين.

أحرقوا جميع النسخ الأخرى غير المصحف العثماني.

اتفق جميع المسلمين على الرسم العثماني والقراءة من ذلك المصحف.

- بالتَّعاونِ معَ مجموعتي الطَّلابيَّةِ أكملُ جدولَ المقارنَةِ الآتي:

| نسخُ القرآنِ في عهدِ عثمانَ | جمعُ القرآنِ في عهدِ أبي بكرٍ الصَّديقِ | المقارنَةُ |
|---|---|-----------------|
| <p>اتساع الفتوحات ، واختلاف ألسن الناس في تلاوات القرآن الكريم</p> | <p>كثرة قتل القراء ، والخوف على ضياع القرآن الكريم.</p> | <p>السَّببُ</p> |
| <p>جمع القرآن الكريم في مصحف واحد وتوزيعه على الأمصار، وحرقت أي مصحف آخر.</p> | <p>جمع القرآن الكريم في مصحف واحد ، مع الإبقاء على المصاحف الموجودة عند الصحابة .</p> | |

نشاط فردي

أنظّم مفاهيمي



نسخُ القرآنِ في خلافةِ ذي النورينِ

جمعُ القرآنِ في خلافةِ الصديقِ

جمعُ القرآنِ في العهدِ النبويِّ

مفهومُ النسخِ:

مفهومُ الجمعِ:

مفهومُ الجمعِ:

سببُ النسخِ:

سببُ الجمعِ:

كيفيةُ الكتابةِ:

أنشطة الطالب

نشاط فردي

أجيب بمفرداي:

1- اتَّخَذَ جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ مَعْنَيْنِ اثْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَهْمِيَّةِ التَّكَامُلِ بَيْنَهُمَا.

2- أقرن بين عمَلِ أبي بكرٍ الصديقِ وعثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) من حيثُ خدمةُ القرآنِ الكريمِ ضمنَ الجدولِ الآتي:

نشاط فردي

| في عهدِ عثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) | في عهدِ أبي بكرٍ (رضي الله عنه) |
|---|---|
| | |



3- أذكرُ سببَ أمرِ عثمانَ بنِ عفانَ (رضي الله عنه) بحرقِ جميعِ المصاحفِ واعتمادِ **نشاط فردي** رغمَ أنَّ هذهِ المصاحفَ كانتُ صحيحةً وغيرَ محرَّفةٍ.

.....

.....

.....

أثري خبراتي:

نشاط فردي

4- من ميزة المصحف الإمام الذي اعتمده عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أنه جمع الأحرف السبعة التي أنزل عليها القرآن الكريم، أبحث عن معنى الأحرف السبعة، والفرق بينها وبين القراءات العشر.

.....

.....

.....

نشاط فردي

أقيّم ذاتي



أقيّم تأثيرَ درسِ (مراحلُ جمعِ القرآنِ الكريمِ) على سلوكي وعبادتي:

| م | جانبُ التطبيقِ | مستوى التطبيقِ | | |
|---|--|----------------|------|--------|
| | | متوسطٌ | جيدٌ | متميزٌ |
| 1 | أقرأُ وزدي من القرآنِ الكريمِ بشكلٍ يوميٍّ ومُنظمٍ. | | | |
| 2 | أحرصُ على ألا أتلفَظَ إلا بما يُرضي اللهَ تعالى. | | | |
| 3 | أسعى دائماً لخدمةِ كتابِ اللهِ تعالى وفقَ أفكارٍ محدّدةٍ ومخطّطٍ لها. | | | |
| 4 | أفتدي بهمةَ زيدِ بنِ ثابتٍ في حفظِ كتابِ اللهِ تعالى فأرفعُ من همّتي في الدّراسةِ. | | | |
| 5 | أعتبرُ معلّمي قدوتي فأحترمه وأعرفُ له قدره. | | | |